

831 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العالمة الزبيدي رحمة الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - 00:00:00

الشهادات واورد تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين - 00:00:20

دونهم ثم يجيء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب بالعالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه - 00:00:40

وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمة الله تعالى كتاب الشهادات والشهادات جمع شهادة. وهي الخبر القاطع. قيل ان من الشهود الذي هو الحضور. وقيل انها مأخوذة من الاعلام - 00:01:00

والشهادة اخبار عن مشاهدة وعيان لا عن تخمين وظن واورد رحمة الله في هذا الباب باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهد اي اذا طلب منه ان يشهد وكان - 00:01:29

ما طلب ان يشهد عليه فيه جور اي ظلم وحيف وتعدي فانه لا يجوز له ان يشهد وقد مر ومعنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث النعمان ابن بشير وقول النبي عليه الصلاة - 00:01:53

سنام آآني لا اشهد على جور. اني لا اشهد على جور او لا تشهدني على جور اورد هنا حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين - 00:02:13

وهذا فيه خيرية القرون الثلاثة قرن الصحابة ثم التابعين ثم اتباع التابعين. وقد قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت الناس ويدخل الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم في ذلك دخولا اوليا. قال ثم - 00:02:39

مجيء اقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته اي من عدم مبالاتهم وعدم اكتراطهم وقلة آآاه اهتمامهم بهذا الامر لا يبالي يسارع الى الشهادة ويسارع الى اليمين بحيث ان شهادته تسبق يمينه ويمينه - 00:03:02

آآشدادته من استعجاله وعدم مبالاته بهذا الامر اي انهم لا يتحرون ولا يتثبتون ولا يتحققون وانما يسارعون الى الشهادة والى اهالي اليمين والشهادة على الجور داخلة في ذلك. من كان كذلك يسارع الى الشهادة دون ثبت ودون تحقق سيكون - 00:03:28

في جملة ما يشهد عليه امور هي من الجور والظلم والتعدي. وقد كان السلف رحمهم الله تعالى يربون اولادهم على الاهتمام بهذا الامر. ينشئونهم على ذلك ولهذا اورد البخاري رحمة الله عقب هذا الحديث عن ابراهيم النخعي رحمة الله تعالى قال كانوا يضربوننا ونحن صغار - 00:03:55

ونحن صغار على الشهادة والبعهد كانوا يضربوننا ونحن صغار على الشهادة والبعهد. يعني اذا لاحظوا على الطفل الصغير يقول اشهد بكلدا او اشهد ابني اذا يتسرع لهذا الامر ظريوه يعني من باب التأديب له حتى لا يكون من هؤلاء الذين يتسرعون الى هذا هو يسارعون اليها بدون تحر واو تثبت. نعم. قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري الله تعالى باب ما قيل في شهادة الزوج. عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

الا انبيكم باكبر الكبائر ثلاثا؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين جلس وكان متكنا فقال الا وقول الزور قال
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. قال باب ما قيل في شهادة الزور - 00:05:11

اي من التغليظ والتهديد والوعيد وانها من كبائر الذنوب وعظام الذئام وقد قرنت في هذا الحديث مع الشرك بالله كما انها قرنت مع
الشرك بالله في القرآن. قال الله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. فقل - 00:05:31

شهادة الزور مع الشرك بالله سبحانه وتعالى في القرآن وفي السنة كما هو في هذا الحديث الذي ساقه المصنف رحمة الله تعالى حيث
ابي بكره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم اي اخبركم - 00:05:58

باكبر الكبائر. وهذا من اهديه عليه الصلوة والسلام في التعليم يستعمل اسلوب تشويق والتنبية حتى تستعد القلوب وتتقطن النفوس
الا انبيكم باكبر الكبائر ثلاثا اي كرر هذه الجملة ثلاث مرات تحريكا لنفوسهم وتهيئة قلوبهم لحسن الاستفادة لما يلقى - 00:06:18

اليهم من علم قال الا انبيكم باكبر الكبائر ثلاثا؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وهذا اكبر الكبائر واعظم الذنوب على الاطلاق.
وهو ان يجعل مع الله ند. وان يسوى غير الله بالله في شيء - 00:06:48

من حقوقه كمن يدعوه غير الله او يستغث به غير الله او يذبح لغير الله او يدعوه غير الله قد قال الله تعالى قل ان
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك - 00:07:08

وانا اول المسلمين: قال وعقوب الوالدين عقوب الوالدين وكما ان حق الوالدين قرن بحق الله في غير موضع كقوله وقضى
ربك الا تعبدوا الا وبالوالدين احسانا. قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. قوله - 00:07:28

اشكر لي ولوالديك وغيرها من الاليات فكذلك قرن عقوب الوالدين بالاشراك بالله. قرن عقوب الوالدين بالاشراك بالله سبحانه وتعالى
وعقوب الوالدين اي الاساءة اليهم ان يساء اليهم فعل ما يترب عليه الاذى للوالدين او الضر للوالدين او التجنب - 00:07:58

عليهم او نحو ذلك من المعانى معانى العقوبة. والواجب هو بر الوالدين والاحسان اليه وبالوالدين احسانا بكل ما يستطيع. فاذا قلب
الامر بدل احسان الاساءة فهذا هو العقوبة انه بدل ان يحسن لوالديه يسيء الى الى والديه - 00:08:28

بای نوع من اساءة سواء قوله او فعلية او نحو ذلك. قال وعقوب الوالدين جلس وكان متكنا فقال الا وقول الزور قال
فما زال يكررها اي تأكيدا لهذا الامر - 00:08:53

واهتماما به وقول الزور هو قول الباطل. ويدخل في ذلك الشهادات الكاذبة الائمة ولهذا اورد في هذه الترجمة لأن الشهادة اه الكاذبة
اه الائمة هي من قول الزور. فهي داخلة - 00:09:13

في جملة الكبائر كما في هذا الحديث قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وقالوا ذلك شفقة على النبي الكريم عليه الصلوة
والسلام وكراهيته لما يزعجه صلوات الله وسلامه - 00:09:33

وبركاته عليه نعم قال رحمة الله تعالى باب تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب شهادة الاعمى ونكاحه وامرها وانكاحه هو
مبaitه وقبوله في باب شهادة الاعمى وامرها. ونكاحه وانكاحه. كذا في الاصل - 00:09:54

باب شهادة الاعمى وامرها ونكاحه وانكاحه ومبaitه وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمة الله لقد - 00:10:18

ذكرني كذا وكذا اية اسقطتنه من سورة كذا وكذا. نعم. وعنها رضي الله عنها في رواية قالت تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في
بيتي فسمع صوت عباد يصلبي في المسجد فقال يا عائشة اصوات - 00:10:40

ادن هذا؟ قلت نعم. قال اللهم ارحم عبادا. قال رحمة الله باب شهادة الاعمى وامرها ونكاحه انكاحه ومبaitه وقبوله في التالبين
وغيره وما يعرف بالاصوات هذه الترجمة عقدها في بيان حكم شهادة الاعمى. وهل تقبل شهادته؟ وما ذكره - 00:11:00

بعد ذلك امره اي تصرفاته في اموره ونكاحه وانكاحه ومبaitه هذه امور متكررة كان مراد البخاري بيانا ان حكم شهادة الاعمى
مقبولة مثل قبول هذه الامور التي ذكرها قال الحافظ ابن حجر مال المصنف اي ابن حجر اي البخاري الى اجازة شهادة الاعمى فاشار
الى - 00:11:30

الاستدلال لذلك بما ذكر من جواز نكاحه ومبرعيته وقبول تأدينه. الى اخر كلامه رحمة الله تعالى ومحل قبول الشهادة واعتبارها من الاعمى في الامور التي تكون بالصوت تكون بالصوت مثل الشهادة على الطلاق. ان يشهده اخوه او جاره او قريبه يقول انا طلقت زوجتي. ويسمعن منه - 00:12:00

يعرف فيشهد بذلك. فالامور التي تكون بالصوت لان الامور التي تكون بالمشاهدة والمعاينة هو اعمى لا يبسط لا يرى لكن الامور التي تكون بالصوت تكون هناك القرائن يعني التتحقق من - 00:12:33

الصوت ان صوت الشخص اه المعين فهذا تقبل فيه شهادة اه الاعمى واورد حديث عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا آآ - 00:12:53

اقرأوا في المسجد رجلا يقرأ في المسجد وذكر بعض الشرائح انه عبد الله ابن يزيد الانصاري كما جاء به كما جاء مصريحا به في بعض
روايات الحديث فقال رحمة الله كان عليه الصلاة والسلام يستمع لقراءاته فدعاه الرحمة قال رحمة الله - 00:13:17

لقد اذكروني كذا وكذا اية اسقطتهن من سورة كذا. والمراد آآ انه في في ذلك الوقت اه نسيهن صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال
وعنها رضي الله عنها في رواية قالت تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد - 00:13:42

وهو ابن بشر رضي الله عنه يصلى في المسجد سمع صوت عباد ابن بشر يصلى في المسجد فقال يا عائشة اصوات عباد هذا؟ اصوات
عباد اي عباد بن بشر؟ هذا؟ قالت نعم - 00:14:12

ترونا هذا موضع الشاهد من سياق هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل شهادة عائشة بناء على ماذا؟ الصوت بناء على
الصوت قبل شهادة عائشة ان الصوت صوت عباد ولم تره رضي الله عنها وقبل النبي صلى الله عليه - 00:14:31

وسلم منها ذلك فقال يا عائشة اصوات عباد هذا؟ قالت نعم. قال اللهم ارحم عبادا. هذا موضع الشاهد آآ ترجم الشهادة بما يعرف
بالصوت. الشهادة بما يعرف بالصوت. وهذا الشطر الاخير - 00:14:51

من الحديث رواه البخاري في صحيح عقب الحديث الاول تعليقا فلا يكون داخلا في شرط آآ الزبيدي في هذا المختصر لانه قال في
المقدمة واما ما كان مقطوعا او معلقا فلا ا تعرض - 00:15:11

له نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب حديث الافاك في الاصل البخاري بباب تعديل النساء
بعضهن بعضا تعديل النساء بعضهن بعض قال عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
سفرا اقرع بين ازواجه - 00:15:31

فايتهن خرج سهتما خرج بها معه فاقرع بيننا في غزاة غزتها فخرج سهتمي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب فانا احمل في هودج
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه تلك ووقف ودوننا من - 00:16:04

مدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقلبت الى الرحل فلم لمست
صدرى فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع. فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه. فا قبل الذين يرحلون لي - 00:16:24
هودجي فرحلوه على بغير الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه. وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما يأكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكروا القوم حين رفعوه تقل الهودج فاحتملوه. وكانت جارية حديثة - 00:16:44

تنبي ببعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد. فاممت منزلي الذي قمت به وظنت
انهم سيفقدوني فيرجعون الي. فبین انا جالسة غلبتنی عینای فنمی. وکان صفوان بن المعطر السلمی ثم الذکوانی - 00:17:04

من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني وكان يرانی قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين اناخ راحلته
فوطأ يدها فركبتها فانطلق يقود بالراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة - 00:17:24

فهلك من هلك وكان الذي تولى الافاك عبدالله ابن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من او لاصحاب
الافاك ويربيبني في وجعي اني لا ارى من النبي لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف اللطف الذي كنت ارى منه - 00:17:44
الذي كنت ارى منه حين امراض انما يدخل فيسلم فيقول كيف تيكم لا اشعر بشيء من ذلك حتى نفحت فخرجت انا وام مسطح قبل

المناصع متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى ليل. وذلك قبل ان تتخذ الكنف قريبا من - 00:18:04

بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في البرية او في التنزه فاقبلت انا وام مسطح بنت ابي رهم نمشي بنت ابي برهم نمشي فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بنس ما قلت اتسبيبن رجلا - 00:18:24

بدرا فقالت يا هنا الم تسمعي ما قالوا؟ فاخبرتني بقول اهل الافك فازدت مرضا الى مرظى. فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم؟ فقلت ائذن لي الى ابوي. قالت - 00:18:44

انا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ابوي فقلت لامي ما يتحدث به الناس فقالت يابني هوني على نفسك الشأن. فوالله لقل ما كانت امرأة قط وظينة عند رجل يحبها - 00:19:04

ولها ضرائر الاكثرنا عليها. فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اذا اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم. ثم اصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابوي طالب - 00:19:24

اسامة بن زيد حين استبلت الوحي يستشيرهما في فراق اهله. فاما اسامة فاشار عليه بالذى يعلم في نفسه من الود له فقال اسامه اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا. واما علي ابن ابوي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك - 00:19:44

ساعوا سواها كثير وسل الجارية تصدقك. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريدة قال يا بريدة هل رأيت فيها شيئا يربيك؟ فقلت بريدة لا والذى يعثك بالحق. ان رأيت منها امرا او - 00:20:07

ان رأيت منها امرا اغتصبه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن. تنام عن العجين فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستغذر من عبد الله ابن ابوي ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:27

من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا. وقد ذكرروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معى. فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله اعذرك - 00:20:47

منه ان كان من الاوس ضربنا ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا. ولكن احتملته الحمية. فقال كذبت لعمر الله - 00:21:07

لا تقتله ولا تقدر على ذلك. فقام اسید بن حضیر فقال کذبت لعمر الله والله لنقتلن والله لنقتلن فانک منافق تجادل عن المنافقین فثار الحیان الاوس والخزرج حتی همّوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر - 00:21:27

فنزل فخضهم حتی سکتوا وسکت وبکیت یومی لا یرقع لی دمع ولا اکتحل بنوم اصبع عندي ابوای قد بکیت لیلتين ويوما حتی اظن ان البکاء فارق کبدي قال فبینهما جالسان عندي وانا ابکي اذا استأذنت اذا استأذنت امرا من الانصار - 00:21:47

لها فجلسـت تبکـي مـعـي فـبـینـما نـحـنـ کـذـكـ اـذـ دـخـلـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـجـلسـ وـلـمـ يـجـلسـ عـنـديـ منـ يـقـيلـ لـيـ ماـ قـيلـ قـبـلـهاـ وـقـدـ مـكـثـ شـهـرـاـ لـاـ يـوـحـيـ اـلـيـ فـيـ - 00:22:17

شـأـنـيـ بشـيـءـ قـالـتـ فـتـشـهـدـ ثـمـ قـالـ يـاـ عـائـشـةـ لـقـدـ بـلـغـنـيـ عـنـكـ کـذـاـ وـکـذـاـ فـانـ کـنـتـ بـرـيـئـهـ فـسـيـرـئـکـ اللهـ وـانـ کـنـتـ المـمـتـيـ بـذـنـبـ فـاـسـتـغـرـيـ اللهـ وـتـوـبـيـ اـلـيـ.ـ فـانـ العـبـدـ اـذـ اـعـتـرـفـ بـذـنـبـ ثـمـ تـابـ تـابـ اللهـ عـلـيـهـ - 00:22:37

فـلـمـ قـضـىـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـقـالـتـهـ قـالـصـ دـمـعـيـ حتـىـ ماـ اـحـسـ مـنـ قـطـرةـ.ـ وـقـلـتـ لـاـبـيـ جـبـ عـنـيـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـاـنـ اـمـيـ اـجـبـيـ عـنـيـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـمـاـ قـالـ.ـ قـالـتـ وـالـلـهـ ماـ اـدـرـيـ ماـ اـقـولـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـتـ وـاـنـ

جـارـيـةـ حـدـيـثـةـ السـنـ لـاـ اـقـرـأـ کـثـيرـاـ مـنـ الـقـرـآنـ.ـ فـقـلـتـ وـالـلـهـ لـقـدـ عـلـمـ اـنـکـ سـمـعـتـ - 00:23:17

ما يـتـحدـثـ بـهـ النـاسـ وـوـقـرـ فـيـ اـنـفـسـکـمـ وـصـدـقـتـمـ بـهـ.ـ وـلـئـنـ قـلـتـ لـکـ اـنـیـ بـرـيـئـهـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ اـنـیـ لـبـرـيـئـهـ لـاـ بـذـكـ وـلـئـنـ اـعـتـرـفـ لـکـ بـاـمـرـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ اـنـیـ بـرـيـئـهـ لـتـصـدـقـوـنـیـ وـالـلـهـ مـاـ اـجـدـ لـیـ وـلـکـ - 00:23:37

مـثـلاـ الاـ اـبـاـ يـوـسـفـ اـذـ قـالـ فـصـبـرـ جـمـيلـ وـالـلـهـ مـسـتـعـنـ عـلـىـ مـاـ تـصـفـونـ.ـ ثـمـ تـحـولـتـ عـلـىـ فـرـاشـيـ وـاـنـ اـرـجـوـ اـنـ يـبـرـئـنـیـ اللـهـ وـلـکـ وـالـلـهـ مـاـ ظـنـنـتـ اـنـ يـنـزـلـ فـيـ شـأـنـيـ وـحـيـاـ وـلـاـ اـنـ اـحـقـرـ فـيـ نـفـسـیـ مـنـ اـنـ - 00:23:57

تكلم بالقرآن في امري ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه ما كان ياخذه من الفرح - [00:24:17](#)

حتى انه ليتحدزد منه مثل الجمان من العرق في يوم شاة فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عائشة احمدي الله فقد - [00:24:37](#)

الله فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله. فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الایات - [00:24:57](#)

فلما انزل الله عز وجل هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح ابن اثافة لقربة منه والله لا انفق على مسطح شيئاً بعدما قال لعائشة. فانزل الله عز وجل ولا يأتلوا - [00:25:17](#)

الفضل منكم والwsعة ان يؤتوا اولي القرء الى قوله غفور رحيم. فقال ابو بكر بل والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله زينب بنت جحش عنه عن امر - [00:25:37](#)

فقال يا زينب ما علمت ما رأيت؟ فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيراً قالت ما علمت ما علمت عليها الا خيراً. قالت وهي التي كانت تساميini فعصمها الله بالورع - [00:25:57](#)

قال رحمة الله تعالى باب تعديل النساء بعضهن بعض هذه الترجمة عقدها رحمة الله تعالى لقبول تزكية المرأة للاخرى بما تعلموا عنها من صلاح واستقامة وديانة فذكر هذه الترجمة وساق فيها هذا الحديث - [00:26:17](#)

العظيم حديث عائشة رضي الله عنها في ذكر خبر ونبأ الافك الذي رميته به وبرأها الله سبحانه وتعالى من ذلك بآيات تتلى في كتابه العزيز في سورة النور في عشر آيات كريمات انزلها الله تبرئة - [00:26:47](#)

اتى لها رضي الله عنها وارضاها مما رميته به. والشاهد من هذا الحديث للترجمة السؤال النبي عليه الصلاة والسلام لبريرة وسؤاله ايضاً لزينب كما في اخر احاديث عائشة بما تعلما من صلاح وديانة عفة فهذا موطن الشاهد - [00:27:07](#)

من سياق هذا الحديث العظيم هذه الترجمة والحديث مليء بالفوائد والعبر ويحسن ان يقف طالب العلم على الفوائد التي سردتها الحافظ وابن حجر رحمة الله تعالى في كتابه فتح الباري عند - [00:27:37](#)

شرحه لهذا الحديث العظيم قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفراً اقرع بين ازواجهم وهذا من عدله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فايتهن خرج سهمها خرج بها - [00:28:04](#)

مع فاقرع بين نسائه فاقرع بيننا في غزوة غزاها وهذه الغزوة هي غزوة بنى المصطلق وكانت في السنة الخامسة من الهجرة قالت فخرج سهمي فخرجت معه بعدما انزل الحجاب بعد ما انزل الحجاب لأن ذكرها لنزول الحجاب يتعلق بامر سياتي في هذا - [00:28:31](#)

القصة فانا احمل في هودج وانزل فيه. وهذه طريقتهم بعد نزول الحجاب تحمل المرأة في هودج والهودج يحمل ويوضع على ظهر البعير ويسد عليه وتكون فيه المرأة. يعني تدخل المرأة في - [00:29:01](#)

نموجها ثم يأتي رجال اربعة يحملون الهودج ولا يرون من فيه. ولا يرون من فيه ثم يشدونه على البعير ثم ينهض البعير والمرأة عليه في هودجها. والهودج مغلق من جميع الجهات الاربعة فلا يرى حتى لو - [00:29:21](#)

كانت كاشفة لوجهها لا يراها احد في هودجها وهذا ايضاً ارفق بها في سفرها وسيرها في اه السفر فتقول فانا احمل في هودج وانزل فيه. فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:29:41](#)

غزوته تلك وقفل ودوننا من المدينة قفل اي رجع ودوننا اي اقتربنا من المدينة اذن ليلة بالرحيل اذن ليلة م بالرحيل فقمت حين اذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش. فلما قضيت شأني اقبلت الى الرحل. يعني ذهبت رضي الله عنها لتقضي - [00:30:01](#)

حاجتها ذهبت لتفضي حاجتها فرجعت ابتعدت عن الجيش لتفضي حاجتها ثم رجعت الى مكانها. فتقول رضي الله عنها فلما مست صدرى اذا عقد لي من من جزع ظفار. اي ظفار هي بلدة في اليمن - [00:30:32](#)

معروفة بهذا النوع من العقود قد انقطع يعني لم تجده كان على صدرها ان لمست لم تجد العقد قالت فرجعت التمس عقدي. وجاء في بعض الروايات ان هذا العقد مستعار من اختها اسماء - [00:30:59](#)

وهذا ايضا مما يزيدتها حرصا لانه ليس لها فتحرخص اكثر حتى تعيد العارية لصاحبها فحسبني ابتغاءه اي طلبه والبحث عنه فاقبل [الذين يرحلون لي اي يحملون هودجي على الرحل فاحتملوا هودجي فرحلوه - 00:31:22](#)

على بغير الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه. لماذا؟ تذكر السبب؟ قالت وكانت النساء اذ ذاك خفافا كان النساء الذاكا خفافا لم [يقلن. ولم يغشهن اللحم. وانما يأكلن العلقة - 00:31:52](#)

من الطعام يعني القليل والبلغة الشيء البسيط من الطعام. فلم يستنكروا القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه. هذا امر والامر الآخر [تقول و كنت جارية حديثة السن و كنت جارية حديثة السن كم كان عمرها - 00:32:16](#)

في هذا الوقت خمس عشرة سنة كان عمرها خمس عشرة سنة كنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما [استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه من احد. فاممت اي قصدت - 00:32:41](#)

منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي. وهذا من رضي الله عنها هذا من عقلها ذهبت الى المكان الذي [كانت فيه وقالت اذا فقدواني سيرجعون الى نفس المكان لكن لو ان المرء في مثل هذا الموقف تصرف بان يبحث - 00:33:11](#)

ينطلق الى جهة ما يبحث عنهم قد يكون انطلاقه الى جهة تبعد عنهم ويدخل في آماكن آآ كل ما مضى ازداد بعدها. لكن آآ بقاوتها في [نفس المكان كان من عقلها رضي الله عنها وارضاها. فاممت منزلي الذي كنت به وظننت - 00:33:41](#)

وانهم سيفقدونني فيرجعون الي. فيبين انا جالسة غلبتنى عيناي فنمت وكان صفوان ابن المعطل السلمي ثم الذكوانى رضي الله عنه من [وراء الجيش قيل انه استاذن النبي عليه الصلاة والسلام ان يكون من وراء الجيش حتى - 00:34:09](#)

يخدم الجيش بال نقاط ما يسقط منهم من اوعية او متعار لا يشعرون بها فيلقطها ويدركهم بها وقيل ان كان معه ثقل في النوم وكان [من اهل بيته فقد اعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم في غير هذا السياق بهذا الامر انهم من اهل بيته اذا نام ما يستيقظ يعني \[شيء - 00:34:35\]\(#\)](#)

لا يملك من نفسه بثقل النوم فلا يحس بالحركة التي حوله فتحررك الجيش وهو مع ثقل النوم ما انتبه ان الجيش تحرك فلما [استيقظ واذا بالجيش قد تحرك في اه في اثر الجيش واذا به يجد هذا السواد فرأى سواد انسان نائم فاتاني - 00:35:04](#)

وكان يراني قبل الحجاب وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه. كانت نائمة رضي الله عنها فاستيقظت باسترجاعه حين [راحته استرجاعه اي قوله انا لله وانا اليه راجعون. وهذه كلمة تقال متى؟ عند المصاب هذا مصاب - 00:35:32](#)

هذا مصيبة يعني زوجة النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المكان الجيش كله ذهب وهي باقية في هذا المكان مصيبة عظيمة [فاسترجع بما رأه من مصيبة عظيمة المته وازعجه قال انا لله وانا اليه راجعون وانا - 00:35:57](#)

راحته اي بركتها فوطئ يدها فركبتها. اي هي الناقة لها لتركب عليها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش. وما سمعت منه [عائشة رضي الله عنها كلمة غير كلمة انا لله وانا اليه راجعون. ما تحدث معها بشيء. ولا نظر اليها ولا التفت وانما امامها يقود الناقة لا \[كلمها - 00:36:19\]\(#\)](#)

ولا نظر اليها حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في احرى الظهيرة اي شدة الظهيرة. في نحر الظهيرة اي في شدتها. فهلك من [هلك. فلما رأوها قادمة على البعير ويقود البعير صفوان بن معطل رضي الله عنه هلك من هلك اي تورط من تورط - 00:36:51](#)

خاض من خاض وتغل من توغل في امر الافك فهلك من هلك اه تقول رضي الله عنها فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبدالله [ابن ابي ابن سلول عبد الله بن ابي بن سلول هذا رأس المنافقين. هذا رأس المنافقين وهو من وراء الفتن - 00:37:21](#)

والشروع وينتهز اي فرصة حتى يثير الفتنة وكان قبل هذه الحادثة قليل ايضا اثار امرا قبل هذه الحادثة بقليل اثار امرا فيه تحريض [للفتنة بين المسلمين وقال لان رجعن الى المدينة ليخرجن اللاعزع منها الاذل. قال هذه الكلمة قبل هذه الحادثة. فكان يقتنص الفرص \[حتى - 00:37:49\]\(#\)](#)

الفتن فلما رأى عائشة رضي الله عنها قادمة ويقود البعير تولى كبر هذا الافك وبدأ يتحدث به في المجالس ويكرر في المجالس آآ تناقله آآ بعض الناس وأخذوا يتحدثون فيه. قال فقدن المدينة فاشتكيت بها شهراً ما كانت تعلم ولا علمت - 00:38:19
بالخبر اطلاقاً. ومرضت واستمر معها المرض شهراً كاملاً. وما كانت تعرف عن هذا الخبر الناس تتحدث طوال هذا الشهر وهي لا تدري
عن هذا الخبر بشيء أصلاً لا تدري عن هذا الخبر فاشتكيت بها شهراً والناس يفicionون من قول أصحاب الافك ويريبني في
- 00:38:49

ويعني اني لا ارى من النبي عليه الصلاة والسلام اللطف الذي كنت ارى منه حين امراض مستغيرة عادته لما تكون مريضة يأتي ويقترب
منها ويناديها باسمها ويتحاطب معها ويسأل عن فتقول - 00:39:16

يريبني انه انه ما كان ما اجد منه ذاك اللطف الذي كنت آآ اجده آآ حين امراض انما قل فيسلم فيقول كيف تيكم؟ اي لا يأتي اليها كما
هي عادته التي تعرفها رضي الله عنها - 00:39:36

يسأل عنها يقترب منها ويطمئن عليها وانما كان يكتفي بهذا السؤال كيف فيكم لا اشعر بشيء من ذلك حتى نهت اي حتى برئت
تعافيتك و كنت في فترة النقاهة من المرض فخرجت وانا فخررت انا وام مسطح - 00:39:56

وام مسطح هذه بنت خالة ابي بكر الصديق. رضي الله عنه. قبل المناصع متبرزن لا نخرج الا ليلا الى ليلا. سبحان الله لا نخرج الا ليلا
الى ليلا لقضاء الحاجة. خروج النساء يكون لقضاء الحاجة في الليل يذهبون في الصحراء - 00:40:24

ليلا الى ليلا وذلك قبل ان تتخذ الكنف اي المراح يضيق قريباً من بيوتنا وامرنا اي في ذلك الوقت امر العرب الاول او الاول في البرية او
في التنزه يعني قضاؤنا للحاجة يكون في البر - 00:40:50

هي في الارض الصحراء الارض المكسوقة نذهب اليها نقضي الحاجة كما هو ان العرب الاول فاقبليت انا وام مسطح بنت ابي رهم
نمسي فعثرت في بها فقالت تعس مسطح تعيسة مسطح من التعasse ومسطح ابنها تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت - 00:41:10
بئس ما قلت اتسبيين رجلاً شهد بدراء؟ فقالت يا هناته ايها هذه الم تستمعي ما قالوا وهي الى هذه اللحظة ما سمعت شيء ولا عرفت عن
هذا الخبر اي شيء اطلاقاً. شهر كامل - 00:41:45

والناس تتحدث وهي لا تعرف أصلًا شيئاً عن هذا الامر قالت الم تستمعي ما قالوا فاخبرتني بقول اهل الافك. فازدادت مرضها الى مرضي.
فلما رجاءته الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكم؟ فقالت اذن لي - 00:42:06

ابوي اذن لي الى ابوي وهذا فيه وجوب استاذان المرأة حتى لو حصل بعض الشدائيد او بعض الامور المؤلمة او بعض الامور المزعجة
يجب على المرأة ان تستاذن من زوجها. بعض النساء اذا حصل شيء مزعج او مشادة مثلاً بينه وبين الزوج او خصومة او نحو ذلك -
- 00:42:31

اخراج بدون استئذان وهذا لا يجوز. فهذا فيه هذا المعنى تقول رضي الله عنها اذن لي الى ابويه قالت وانا حين اذ اريد ان استيقن
الخبر من قبلهما تزيد ان - 00:42:53

تذهب الى ابويها ما تزيد اطراف اخرى وانما الى ابويها امها وابيها تستبين الخبر وستسأل الخبر منهما فاذن لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتيت ابوي فقلت لامي ما يتحدث به الناس ما هذا الشيء الذي يتحدث به الناس؟ فقالت - 00:43:13

يابني هوني على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئلة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها الا اكثروا عليها تشير
الى الحسد الذي يكون بين اه الضرائر وهي لا تعني بهذا الكلام - 00:43:33

آآ زوجات النبي او اتهاهمهن بشيء من ذلك. ولكنها تبين المكانة التي هي عليها وانها مكانة عالية ومنزلة رفيعة وصاحب النعمة محسود
على نعمته وهي في نعمة عظيمة وهي افضل ازواج النبي واحبهن الى قلبه عليه صلوات الله - 00:43:57

وسلامه عليه وكل ذي نعمة محسود فهي تشير الى هذا المعنى. وقد يكون من بعض قرابات ازواج النبي عليه الصلاة والسلام شيء مثلاً
من الخووظ في هذا الامر انتصاراً لاختها مثلاً التي هي ضر لعائشة - 00:44:20

وهذا المعنى قيل فيما كان من حملة بنت جحش اخت زينب بن جحش وهي من خاضوا في في هذا الامر ذكرت لها امها هذا

المعنى تطمئنا لها وتهوينا للأمر وتسلية - 00:44:40

فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا تتعجب كيف يتحدثون بهذا الامر التي تعلم براءة نفسها منه كيف يخوض الناس ولا حجة
ولا برهان ولا دليل سبحان الله يتحدث الناس بهذا؟ قالت - 00:45:00

فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم. ما ما ننم تلك الليلة ولا توقفت عيني من الدمع تلك الليلة. من الالم اه
الشديد والجرح الغائر المؤلم - 00:45:24

الذى حصل لها رضي الله عنها وارضاها. ولا اكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب قام ابن
زيد حين استتبث الوحي اي تأخر تلك المدة لم ينزل فيه شيء - 00:45:43

يستشيرهما في فراق اهله من الشائعة التي تناقلها الناس وصار الحديث كثير في هذه الشائعة فيستشيرهما في فراق اهله فاما
اسامة فاشار عليه بالذى يعلم في نفسه من الود لهم. لما لهم من مكانة ومنزلة. فقال اسامة اهل - 00:46:02

يا رسول الله. يعني لما يعلمه في نفسه من الود لهم ما يعلم في نفس النبي صلى الله عليه وسلم من الود والمحبة والمكانة العالية
لعائشة رضي الله عنها في قلب النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الذي حصل ما هو الا شائعة لا يبني آآ عليها - 00:46:26

اشار الى هذا المعنى ما في نفس النبي صلى الله عليه وسلم من ود لهم وقال اهلك يا رسول الله ابقي اهلك اهلك يا رسول
الله ولا نعلم والله الا خيرا. ولا نعلم والله الا خيرا. يعني لا نعلم عن عائشة رضي الله عنها الا خير - 00:46:46

ما ما نعلم عنها شيء من هذه الامور او او ما يقاربها لا نعلم عنها الا خيرا. واما علي ابن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله
عليك. يعني رأى النبي صلى الله عليه وسلم في في هذه الضائقة - 00:47:06

من هذه الشائعة الكبيرة في بيته فقال له لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير والنساء سواها كثير. فهذا قاله من باب ذكر يعني
باب من الابواب التي يكون فيها مخرج من - 00:47:26

آآ هذا الاشكال ان النساء كثير وآآ الله لم يضيق عليك في آآ في هذا الامر فكانت هذه الكلمة علي رضي الله عنه وسلم الجارية تصدقك
سل الجارية تصدقك يعني بريرة لانها قريبة منها وتصدقك في في شأنها. كيف هي؟ كيف امرها؟ كيف شأنها؟ تصدقك - 00:47:44

فدع رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيئاً يربيك؟ اي ترتدين منه؟ هل رأيتني في عائشة
باختراكك وقربك من شيئاً ترتدين منه فقالت بريرا لا والذى باتك بالحق. وهذا موطن - 00:48:09

ان آآ موطن فيه شاهد للترجمة تزكية المرأة للمرأة وتعديل المرأة للمرأة لا والذى بعثك بالحق اني رأيت ان رأيت منها امراً اغتصبه
عليها اكثر من انها جارية حديثة السن - 00:48:29

تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله. يعني ما اعلم عليها شيء ما اعلم عليها شيء الا هذا الذي تزكية لعائشة وشهادتها لها من امرأة
ملازمة ومرافقه وقريبة من عائشة رضي الله عنها تعديل لعائشة رضي الله عنها - 00:48:49

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستغذر من عبد الله ابن ابي ابن سلول. فقال رسول من يعذرني من رجل بلغني اباه
في اهلي بلغني اذاه في اهله يعني يطعن في آآ اهل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:10

ليس الامر بالهين من يعذرني. من رجل بلغ ذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلاً الذي هو صفوان ابن
معطر رضي الله عنه ما علمت عليه الا خيرا ما علمت على اهلي الا خيرا - 00:49:32

ما اعلم عن هذا الرجل الذي يتهمونه بهذا الامر في اهلي الا خيرا. وما كان يدخل على اهلي الا معى. فقام سعد بن معاذ فقال يا
رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس يعني منا - 00:49:58

ظربن عنقه وان كان من اخواننا انظر لطفة في الخطاب رضي الله عنه وارظاه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك ما
قال مثل كلمته الاولى وان كان من الخزرج قتلناه. قال ان كان من ان كان منا يعني من الانس قتلناه. ظربنا عنقه. وان كان من - 00:50:17

اخواننا انظروا التعبير من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك. الشيء الذي تأمرنا به فعلناه كما تأمرنا فقام سعد بن عبادة وهو سيد

الخزرج وكان قيل ذلك رجلا صالح ولكن احتملته الحمية - 00:50:40

يعني في هذا الموقف احتملته الحمية فقال كذبت لعمرو الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير فقال كذبت لعمر الله والله لن اقتلنه. فانك منافق تجادل عن - 00:51:00

منافقين فثار الحيآن الاوس والخرج حتى هموا اي هموا بالاقتال صارت الامر ليس بالهين والنبي صلى الله عليه وسلم واقف على المنبر ويقول اه في في من يعذرني في اهلي لكن قامت هذه اه الفتنة هم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل فاخفضهم - 00:51:20

حتى سكتوا وسكتوا اي القوم وسكت اي النبي صلى الله عليه وسلم. تقول عائشة وبكيت يومي لا يرقص لي دم يعني ما تتوقف عيني من الدمع ولا اكتحلت بنوم. فاصبح عندي ابواء - 00:51:48

قد بكى ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي قالت رضي الله عنها فيبينما وهما جالسان عندي وانا ابكي اذ استاذنت امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فيبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم

قيل لي ما قيل قبلها اي اول مرة يجلس هذا الجلوس اي قربا منها رضي الله عنها وقد مكت شهرا لا يوحليه في شأنى بشيء قال فتشهد اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدًا عبده ورسوله ثم قال يا عائشة لقد بلغت عنك كذا وكذا 00:52:52

ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممتهي بذنب فاستغفري الله. وتوبي الى الله فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه
واضع بهذه الموعظة ذكرها بهذه الذكر صلوات الله وسلامه عليه - 00:53:17

آفلاما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فلص دمعي اي توقف الدمع حتى ما احس منه قطرة وقلت لابي اجب عنی رسول الله صل . الله عليه وسلم - 00:53:42

قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ماذا يقول؟ هذه بنته وهذا الموقف العصيب وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟

لا يدري رضي الله عنه وارضاه ما ما يقول. ولهذا اقسم لها قال والله ما ادري ما اقول فقلت لامي اجيبي عنی رسول الله صلی الله علیہ وسلم فهم ما قال ما ادري ما اقول ادري ما اقول ادري ما اقول ادري ما اقول

قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن وعرفنا ان عمرها عمرها وقتئذ خمس عشرة سنة رضي الله عنها وارضاها
فقلت مالله اقدر عالمت انكم سمعتم ما قرأت به الناس - 00:54:58

ووقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني لبريء لا تصدقونني بذلك ولئن اعترفت لكم بما رأي والله يعلم اني بريئة ام منه لتصدقون ام من مـ آبعـنـ 00:55:22

انتشار هذه الشائعة وفشلها وتناقل الناس لها. والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصرفت. كالله اعظم ومتزن وفدي عقا وحكمة و حسنه ديانة من لا يضر الله عندها ملوكها - 00:55:52

المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وانا ارجو ان يبرئني الله. وهذا ايضا صدق اللجوء الى الله سبحانه وتعالى . مقدمة الارحام فاما عنده حا ٦٥٢ محسن الظاهري - ساجد بن جعفر - الفوز العالى - ٤٧:٥٦:٤٧

جل وعلا لانه المفزع المؤمن في شدته ورخائه وفي احواله كلها. قالت ولكن والله ما ظننت ان ينزل في شأني وحيا. ما كنت اظنب ان ينزلنا مرح انا متأكدة انه - 00:57:07

سينزل شيء في براءتي. من قوة رجائها وحسن ظنها بالله وثقتها به سبحانه وتعالى. تعرف انه سينزل شيء في براءتها ثقة بالله وقوه
دحاء لكن تقدوا، ما كنت اظنه ان ينزل في شأن وحنا، ثم تحوا، نعم وحنا ولا انا احقر - 00:57:27

في نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امري. ان يتكلم الله في بوجي يتلى. وهذا من تواضعها رضي الله عنها وارضاها. من تواضعها رضي الله عنها وارضاها وهي من هي في فضلها ومكانتها وعلو قدرها ورفعة - 00:57:50

وتقول هذه الكلمات في هذا الموقف الذي فيه من الشدة والالم ما فيه تقول هذه متواضعة لربها سبحانه وتعالى. ولانا احقر في نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امري ولكن - 00:58:10

كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها. كانت ذلك ولكن ما كانت تظن انها ستنزل ايات عشر ايات تبقى تتلى يقرأها المسلمين يحفظونها في صدورهم ويتعلونها بالسنتهم ويسمعون باذانهم ويقرأونها في صلواتهم ويرونها في - 00:58:30

الى قيام الساعة. ما كنت اظن ان ينزل في ايات. عشر ايات كلها في برائتها رضي الله عنها. وارضاها ولا انا احقر في نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امري ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:58:55

في النوم رؤيا يبرئني الله بها. فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه الوحي في تلك اللحظة. انظر يعني آآ سبحان الله قوة الرجاء وصدق الاقبال على الله سبحانه وتعالى وفي نفس اللحظة قبل ان يقوم من مكانه وقبل ان يتفرق الجالسون في في ذلك - 00:59:15

المكان تقول رضي الله عنها آآ حتى انزل عليه الوحي حتى انزل عليه الوحي فاخذه ما كان يأخذه من البرحة اي الشدة والعرق حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان. من العرق في يوم شاتي. في يوم شاتي اي يوم بارد ويتصبب الصลอٰت - 00:59:42
صلوة الله وسلامه عليه عرقا فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي ان قال لي يا عائشة احمدي الله. فقد - 01:00:09

برأك الله. احمد الله فقد برأك الله اي نزل وحي في برائك فانظر عظم النعمة وكبر المنة على هذه الصادقة التقبية العفيفة والصدق منجاً لصاحبها واللجوء الى الله سبحانه وتعالى فيه كفاية للعبد. ومن يتق الله يجعل له مخرجـا. اليـس الله بـكاف عـبدـه - 01:00:41
فقد برأك الله اي انزل الله في برائك وحي يتلى وحيا يتلى. فقالـتـ ليـ اـميـ الىـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. ايـ قـوـمـيـ اـشـكـرـيـهـ اـقـتـرـبـيـ مـنـهـ اـشـكـرـيـهـ عـلـىـ ذـكـرـهـ فـقـالـتـ لـاـ وـالـلـهـ لـاـ اـقـوـمـ اـلـيـهـ وـلـاـ اـحـمـدـ الاـ اللـهـ - 01:01:18

والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله. وهو سبحانه وتعالى اهل الحمد والمنه والفضل فضلـهـ انـعـامـ انـعـامـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ وـالـحـمـدـ كـلـهـ للـهـ ربـالـعـالـمـينـ. سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ. قـالـتـ لـاـ اـحـمـدـ الاـ اللـهـ ايـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الذـيـ - 01:01:48

تفضلـ بـاـنـ زـالـ آـ بـرـائـتـيـ بـهـذـهـ الـاـيـاتـ وـحـيـ يـتـلـىـ فـاـنـزـلـ اللـهـ سـبـانـهـ اـنـ الـذـيـ جـاءـوـاـ وـبـالـافـكـ عـصـبـةـ منـكـمـ الـاـيـاتـ ايـ عـشـرـ اـيـاتـ نـزـلـتـ فـيـ سـوـرـةـ النـورـ كـلـهـ فـيـ تـبـرـئـةـ عـائـشـةـ. بدـأـتـ بـاـنـ هـذـاـ - 01:02:08

افـكـ بـاـنـ هـذـاـ اـفـكـ. ذـكـرـ فـيـهـ تـبـرـئـتـهاـ مـبـرـؤـونـ مـاـ يـقـولـونـ تـبـرـئـتـهاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ ذـكـرـهـ وـاـيـضاـ جـاءـ فـيـ ذـكـرـ السـيـاقـ الـمـبـارـكـ كـيـفـ الـوـاجـبـ اـنـ يـكـونـ عـلـيـهـ النـاسـ تـجـاهـ الشـائـعـاتـ - 01:02:28

وانـ لاـ يـجـوزـ انـ يـتـلـقـيـ فـيـ النـاسـ الشـائـعـاتـ وـيـتـنـاقـلـونـ دونـ تـثـبـتـ وـدونـ تـحـرـيـ فـلـمـ انـزلـ اللـهـ هـذـهـ هـذـاـ فـيـ بـرـائـتـيـ. قالـ ابوـ بـكرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـكـانـ يـنـفـقـ عـلـىـ مـسـطـحـ اـبـنـ اـثـاثـهـ لـقـرـابـتـهـ مـنـهـ وـمـسـطـحـ وـابـنـ بـنـتـ خـالـةـ النـبـيـ - 01:02:51

صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـكـانـ يـنـفـقـ عـلـيـهـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـقـرـابـتـهـ وـلـفـقـرـهـ خـصـصـ لـهـ شـيـئـاـ يـنـفـقـ عـلـيـهـ لـقـرـابـتـهـ وـلـفـقـرـهـ فـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ واللهـ لاـ اـنـفـقـ عـلـىـ مـسـطـحـ شـيـئـاـ - 01:03:18

ادـىـ ماـ قـالـ لـعـائـشـةـ لـانـ مـسـطـحـ كـانـ مـنـ خـاطـرـ فـيـ ذـكـرـ كـانـ مـنـ خـاطـرـ فـاـنـزـلـ اللـهـ وـلـاـ يـأـتـلـ اوـلـ اوـلـوـ الـفـضـلـ منـكـمـ والـسـعـةـ انـ يـؤـتـواـ اوـلـيـ الـقـرـبـيـ. لـاـ يـأـتـلـ ايـ لـاـ يـحـلـفـ - 01:03:35

اوـلـ اوـلـوـ السـعـةـ وـالـخـيـرـ انـ يـمـنـ العـطـيـةـ لـقـرـابـتـهـ فـنـزـلـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـهـ الـعـفـوـ وـفـيـهـ الـصـفـحـ. فـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ مـبـاشـرـةـ لـمـاـ نـزـلـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ بـلـىـ وـالـلـهـ اـنـيـ لـاحـبـ اـنـ يـغـفـرـ اـنـ يـغـفـرـ اللـهـ لـيـ لـاـ تـحـبـونـ اـنـ يـغـفـرـ اللـهـ لـكـمـ؟ـ فـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ - 01:04:02

بـلـىـ وـالـلـهـ اـنـيـ لـاحـبـ اـنـ يـغـفـرـ اللـهـ لـيـ فـرـجـعـ اـيـ اـعـادـ لـىـ مـسـطـحـ الـذـيـ كـانـ يـجـريـ عـلـيـهـ وـكـانـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـأـلـ زـيـنـبـ

بنت جحش عن امرى فقال يا زينب ما - 01:04:32

علمت ما رأيت اي في عائشة رضي الله عنها وارضاها فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري. كلمة عظيمة جداً كلمة عظيمة فيها ورع وفيها ايمان وفيها تقوى لله عز وجل قالت احمي سمعي وبصري - 01:04:51

احمي سمعي من ان انسب اليه شيء ليس متحققاً منه. سمعت كذا وهي لم تتحقق فتقول انا احمي سمعي من ذلك واحمي بصري من ان انسب الى بصري انه رأى شيئاً لم يتحقق منه. او شيئاً لم يره. ستقول انا احمي سمعي - 01:05:12

واحمي بصري اي من ان اخوض بان انسب لسمعي او انسب لبصري شيئاً لم يتحقق منه ولم اتأكد منه وهذا من عقلها وورعها وتقوتها لله سبحانه وتعالى وخوفها من الله. قالت احمي سمعي وبصري والله - 01:05:34

ما علمت عليها الا خيراً. وهذا ايضاً موطن اخر في ساد الترجمة تعديل النساء بعضهن لبعض قالت وهي التي كانت تساميني اي في المنزلة والمكانة من ازواج النبي عليه الصلوة والسلام فعصمتها الله اي نجاه الله سبحانه - 01:05:56

تعالى بالورع وكما قدمت هذه القصة مليئة بالعبر والعظات وقد قال الله سبحانه وتعالى لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. ولهذا كان في هذه القصة من العبر والعظات ومن اعظم ذلك ظهور - 01:06:16

مكانة ام المؤمنين عائشة و منزلتها العالية رضي الله عنها وارضاها ونزلت فيها هذه الآيات تبرئة تتلى في كتاب الله تبارك وتعالى. وقد اجمع علماء المسلمين. وحكي الاجماع غير واحد من اهل العلم ان من - 01:06:35

رمي عائشة رضي الله عنها بما برأها الله سبحانه وتعالى منه بآيات تتلى في كتاب الله عز فهو كافر كفراً اكبر مثل الذي يسجد للصنم. لا يقبل الله منه صلاة ولا صياماً ولا حجاً ولا صدقة ولا غير ذلك من - 01:06:55

الاعمال فهذا كفر اكبر لان فيه تكذيب القرآن ووحي الله سبحانه وتعالى الذي انزله الله عز وجل تبرئة للصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وارضاها. فمن اتهم بهذا الذي نهى الله عنه بهذه الآيات فهو كافر كفراً اكبر مثل عابد الصنم. كفر ناقل من ملة اه الاسلام - 01:07:15

وبمناسبة هذا الحديث آآـ حديث الافك وما فيه من قصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها هناك ابيات جميلة جداً لشاعر آآـ اندلسي آآـ في في آآـ في على لسان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 01:07:45

في الذب عنها وبيان فضلها وبيان مكانتها و منزلتها رضي الله عنها وارضاها فنستمع اليها ثم نواصل في درسنا نعم قال العالمة ابو عمران موسى ابن محمد ابن عبد الله الاندلسي المعروف بابن بهيج رحمة الله تعالى - 01:08:11

في القصيدة الوظاحية في مدح السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ما شأن ام المؤمنين وشأن هدي المحب لها وضل الشاني اني اقول مبينا عن فضلها ومتربحاً عن - 01:08:35

قولها بلساني يا مبغظي لا تأتي قبر محمد فالليت بيتي والمكان مكاني اني خصصت على نساء محمد بصفات برتحتهن معاني وسبقتهن الى الفضائل كلها فالسبق سبقي والعنان عناني مرضي - 01:08:53

نبي ومات بين ترابي فالليوم يومي والزمان زمانى. زوجي رسول الله لم ارى غيره. الله زوجني به وحباني واتاه جبريل الامين بصوري فاحبني المختار حين رأني انا بكره العذراء عندي سره - 01:09:13

وضجيئه في منزلي قمران وتكلم الله العظيم بحجة وبرائتي في محكم القرآن والله كفرني وعظم حرمتي وعلى لسان نبيه براني. والله في القرآن قد لعن الذي بعد البراءة بالقبيح ضماني والله وبخ من اراد تقصي افكاً وسبح نفسه في شأن اني لمحنة الازار بريئة - 01:09:33

ودليل حسن طهارتني احساني والله احسنني بخاتم رسله واذل اهل الافك والبهتان وسمعت وحي الله عند محمد من جبارائيل ونوره يغشاني اوحي اليه وكنت تحت ثيابه فحنى علي بثوبه فحنى علي بثوبه وخذاني. من ذا يفاخرنى وينكر صحتي؟ ومحمد في حجره رباني - 01:10:03

اخذت عن ابوي دين محمد وهمما على الاسلام مصطحبان وابي اقام الدين بعد محمد فالنصل نصري سنان سناني والفخر فخرى

والخلافة في أبي حسبي بهذا مفخرا وكفاني. وانا ابنة الصديق صاحب احمد - 01:10:33

وحبيبه في السر والاعلان نصر النبي بماله وفعاليه وخروجه معه من الاوطان ثانيا في الغار الذي سد الكوى بردائه اكرم به من ثاني وجفى الغنى حتى تخلل بالعبا زهدا وادعن اي - 01:10:53

اذ عاني وتخللت معه ملائكة السماء واتته بشري الله بالرضوان وهو الذي لم يخشى لومة لائم في قتل اهل البغي والعدوان قتل الاولى معنوا الزكاة بكفرهم واذل اهل الكفر والطغيان سبق الصحابة - 01:11:13

والقرابة للهدى هو شيخهم في الفضل والاحسان والله ما استبقو نيل فضيلة مثل استباق الخيل ليوم رهاني الا وطار ابي الى عليائها فمکانه فمکانه منها اجل مکانی ويل لعبد خان - 01:11:33

محمد بعداوة الازواج والاختان طوبى لمن والى جماعة صحبه ويكون من احبابه الحسنان بين الصحابة والقرابة الفة لا تستحيل بنزعة الشيطان هم كالاصابع في اليدين تواصلها هل يستوي بغير بنان حضرت صدور الكافرين بوالدي وقلوبهم ملئت من الاضغان حب البتول وبعلها لم - 01:11:53

تختلف من ملة الاسلام فيه اثنان اكرم باربعة ائمه شرعنا لهم بيت الدين كالاركان جت مودتهم سدى في لحمة فبناؤها من اثبت البنيان. الله الف بين ود قلوبهم ليغليظ كل منافق - 01:12:23

تقن طعاني رحماء بينهم وصفت اخلاقهم وخلت قلوبهم من الشنان فدخلوهم بين الاحبة خلفه وسباهم سبب الى الحرمان جمع الله المسلمين على ابي واستبدلوا من خوفهم باماني واذا اراد الله نصرة عبده من ذا يطيق له على خذلان من حبني فليجتنب من سبني ان كان صام - 01:12:43

محبتي ورعاني واذا محبي قد الظ بمغظي فكلاهما في البغض مستويان اني لطيبة خلقت لطيب ونساء احمد اطيب النسوان اني لام المؤمنين فمن ابى حبي فسوف يسوء بالخسران الله حبني لقلب نبيه والى الصراط المستقيم هداني والله يكرم من اراد كرامتي - 01:13:13

يهين ربى من اراد هوانى والله اسئله زيادة فضله وحمدته شكرنا لما اولاني يا من يلوذ باهل بيت محمد يرجو بذلك رحمة الرحمن صل امهات المؤمنين ولا تحد عنا فتسلب حلة الايمان - 01:13:43

اني لصادقة المقال كريمة اي والذى ذلت له الثقلان خذها اليك فانما هي روضة محفوفة بالروح والريحان صلى الله على النبى واله فبهم تشم ازاهر البستان صدق رحمه الله روضة وفيها - 01:14:03

معاني عظيمة وجليلة. في بيان مكانة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وبيان منزلتها العلية الرفيعة وترئتها. من اه اه كل افك وظلال وباطل. واحوت من المعاني اه العظيمة اه العالية ما هي جدير ما هو جدير بان يعتنى بها وان تنشر - 01:14:23
وان يستفاد منها نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا ذكر رجل رجلا كفاه عن ابى بكر رضي الله عنه قال اثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك؟ قطعت عنق صاحبك - 01:14:53
مرااثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسبوا فلانا والله حسيبه. ولا ازكي على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه. قال باب اذا ذكر رجل رجلا كفاه اي ان تزكية رجل - 01:15:18

واحد لآخر تكفي ونقول لبعض اهل العلم ومنهم من قال لابد من اه اثنين واورد حديث ابى بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت - 01:15:38

عنق صاحبك مارا ان يكررها عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه ان المدح ذبح للانسان من غير سكين. قال عنق صاحبك لان المدح مفضي الى الغرور يغتر الانسان عندما يسمع الاطراب والثناء والمدح - 01:15:58

ثم قال ما منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسبوا فلان والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا احسبه كذا وكذا. يذكر الاشياء التي يعرفها عنه ولا يبالغ في اه مدحه واقراءه والثناء عليه لكن يذكر - 01:16:18

التي يعرفها عنه نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب بلوغ الصبيان وشهادتهم. عن ابن عمر

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربعة عشرة سنة. فلم يجزني ثم عرضني - [01:16:38](#)
يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فاجازني. قال باب بلوغ الصبيان وشهادتهم. اي حد البلوغ. وشهادة صبي الذي قبل البلوغ هل هي معتبرة او ليست معتبرة؟ واورد حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه - [01:17:03](#)

وسلم عرظه يوم احد وهو ابن اربعة عشرة سنة فلم يجزني. اي للقتال. ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن خمسة عشرة اي سنة فاجازني. فاخذ اهل العلم من ذلك ان من بلغ - [01:17:23](#)

عشرة سنة فقد بلغ سن التكليف. ولهذا لما ذكر هذا الحديث لعمر بن عبد العزيز رحمة الله قال ان هذا الحد بين الصغير والكبير. ان هذا الحد بين الصغير وكبيره يعني حد فاصل بين ما قبل البلوغ وبعد البلوغ. فمن بلغ - [01:17:43](#)

الخامسة عشرة يكون بالغا مكلفا نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب اذا تسارع قوم في اليمين

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في - [01:18:03](#)

ايهم يحلف؟ قال باب اذا تسارع قوم في اليمين اي ماذا يفعل؟ اذا كان مثلا آئية ثمرة حق. ويدعى اثنان كل واحد منهما ان الحق له. وليس بحوزة واحد منهم وقد يكون عند شخص ثالث مثلا وكل منهما - [01:18:29](#)

يقول هذا الحق لي فلما طلب منهم اليمين فاسرعوا كل واحد منهم يريد ان يسوق الاخر يحلف على فكيف يفعل؟ قال ان اورد حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرظ على قوم اليمين - [01:18:49](#)

اسرعوا اي بادر بادروا اليمين فامر ان يسهم بينهم في اليمين اي يحلف اي يجعل بينهم قريها ايهما الذي يحلف ثم يكون ذلك الامر له نعم. قال رحمة الله تعالى تحت - [01:19:09](#)

ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب كيف يستحلف؟ عن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. آآ قال باب كيف يستحلف؟ يعني اذا اريد استحلاف شخص على امر ما كيف - [01:19:29](#)

يستحلف ولا يستحلف احد عند الحاجة الى الاستحلاف الا بالله سبحانه وتعالى ولهذا اورد ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وصح عنه انه قال من حلف بغير الله فقد كفر - [01:19:49](#)

او اشرك وقال لا تحلفوا بآباءكم ولا امهاتكم فلا يجوز الحلف الا بالله سبحانه وتعالى. فاستحلاف الشخص لا يكون الا بالله عز وجل ظلال الطرقية من يعظمون الاوليات صار عندهم الحلف بالولي - [01:20:08](#)

اعظم من الحلف بالله. الحلف بالولي اعظم من الحلف بالله. وقد تحدث مرة احد الاشخاص من التجار في منطقة من اه المناطق او بلد من البلدان اه تكون له حقوق عند هؤلاء - [01:20:28](#)

فيحلفهم يذكر انه يحلفهم بالله فيحلفون ويحلفهم ببعض الاوليات المغضوب عليهم فلا يحلفون. فبعضهم اصبح الامر امر الاوليات عندهم في التعظيم اشد من التعظيم لله سبحانه وتعالى. قد قرأت في احد الكتب ان - [01:20:46](#)

احد الاشخاص حلف بولي من الاوليات فحلف فغضب احد الحاضرين انا لما قرأت غضب ظننت انه غضب من اجل الحلف بغير الله فغضب احد الحاضرين وقال تحلف بالولي الفلانى. وانت تعلم انه يعلم انك كاذب؟ فاحلف بالولي الفلانى - [01:21:11](#)

انت تعلم انه يعلم انك كاذب فهذا اغراق والعياذ بالله وتوجل في الشرك الاكبر الناقل من ملة الاسلام. فلا يجوز ان يحلف احد بغير الله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يحلف الا بالله. ومن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت كما جاء بذلك الحديث عن رسولنا الكريم - [01:21:37](#)

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. آآ احب قبل ان اختتم ان انبه آآ ان الدرس لعدم غدر يعني الاربعاء غدا الاربعاء اليه كذلك ها؟ اي نعم. غدا نعم. غدا يتوقف الدرس. اما درس الخميس بعد المغرب فهو باقي كما هو. لكن درس الغد الاربعاء اه يتوقف - [01:22:03](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [01:22:31](#)